الرسالة الأولى
من دمشق إلى أورشليم، إلى بلاد سورية وقيليقية

الأب نجيب ابراهيم الفرنسيسكاني

ذهبت من ساعتي الى ديار العرب

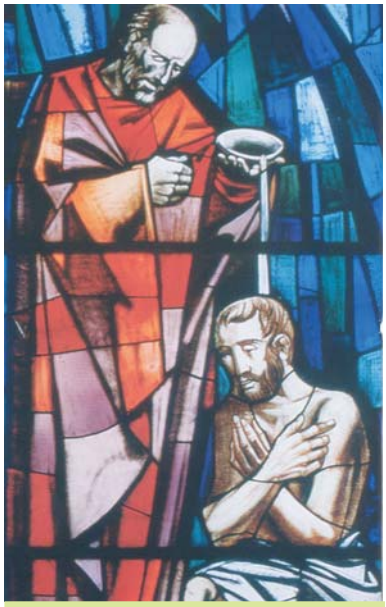

عماد القديس بولس

بعد رؤية المسيح وقبول رسالة التبشير به بين الوثنيين ذهب بولس إلى «ديار العرب» حسب ما جاء في الرسالة الى أهل غلاطية:

«ولكن لَمَّا حَسُنَ لدى اللهِ الَّذي أَفرَدَني، مُذ كُنتُ في بَطْنِ أُمِّي، ودَعاني بنِعمَتِه، أَن يَكشِفَ لِيَ ابنَه لأُبَشِّرَ به بَينَ الوَثنِيِّين، لم أَستَشِرِ اللَّحْمَ والدَّم، ولا صَعِدتُ إِلى أُورَشليم قاصِدًا مَن هم رُسُلٌ قَبْلي، بل ذَهَبتُ مِن ساعَتي إِلى دِيارِ العَرَب، ثُمَّ عُدتُ إِلى دِمَشْق» (١: ١٥ –١٧).

لا نجد هذا الخبر في اعمال الرسل، ذلك أنّ بولس بعد اعتماده على يد حننيا، أقام بضعة أيّام مع التلاميذ الّذين في دمشق، وأخذ لوقته ينادي في المجامع بأنّ يسوع هو ابن الله (٩: ١٩ – ٢٠).

لم يذكر كاتب اعمال الرسل خبر ذهاب بولس إلى ديار العرب لأنّ الحدث لا يدخل في تصميم كتابه الذي يروي انتشار الإنجيل في المسكونة على يد الرسل. مما يعني أنّ إقامة بولس في هذا المكان لم تساهم في انتشار الإنجيل.

ويبقى السؤال عما جرى في هذا المكان، هل بشّر بولس بالإنجيل ولم يفلح؟ أم كان الهدف خلوة للتأمّل بالحدث العظيم الّذي عاشه فغيّر حياته؟

لا نجد في الرسالة إلى أهل غلاطية ما يؤكّد أي من التفسيرين، فلا يبقى أمامنا سوى افتراض ما هو أقرب إلى سياق النصّ. يخبر بولس عن ذهابه إلى ديار العرب بدون أن يذكر هدف الزيارة. لو قام الرسول بالفعل بأيّة رسالة في هذه الفترة لكانت حجة مهمة له في إظهار عدم تعلّق دعوته الرسولية بمن «هم رسل قبله» (راجع غل ١: ١٧). كذلك الأمر بالنسبة لأعمال الرسل، كان لا بدّ من ذكر عمل بولس الرسولي في ديار العرب لو قام به.

في المقابل، هناك من يقول أنّ بولس قضى فترة وجيزة في ديار العرب، وقام بعمل تبشيريّ، ولكنّه لم ينجح، لذلك رجع سريعاً إلى دمشق.

بين الفرضيتين نختار الأولى لأنّ نصّ العهد الجديد لا يذكر أي عمل رسولي قام به بولس في ديار العرب. أما ذهابه إلى هذا المكان فكان أولاً لحمايته من ردّة فعل اليهود في دمشق، الذين كانوا يتنظرون منه أن يكون بجانبهم ضدّ تلاميذ المسيح. فترك دمشق لتوّه، وكانت ايضاً فرصة للتأمّل بما حدث.

أين هي «ديار العرب»؟

في زمن بولس، كانت هذه المنطقة أحد أقاليم الامبراطورية الرومانية تمتدّ من جنوب سوريا، أو ما يُعرف ببادية الشام، إلى الأردن حالياً وجنوب فلسطين. وفيها مدن عريقة مثل بترا وفيلادلفيا وجرش وغيرها. تجتاز هذه المنطقة «طريق الملوك» المذكورة في الكتاب المقدّس، من عدن السعيد (Arabia Felix) حتى شمال سوريا.

حكم الأنباط قسماً كبيرا من هذه المنطقة وكان الحارث الرابع قد اعتلى العرش عليها من سنة ٨ ق.م. حتى سنة ٤٠ م.

يدلّ قول بولس في الرسالة إلى أهل غلاطية على أنّه لم يبتعد كثيراً عن دمشق: «بل ذهبت من ساعتي إلى ديار العرب، ثمّ عدت إلى دمشق» (١ : ١٧).

الرسالة في دمشق

لم يمضِ وقتٌ طويلٌ في عزلة بادية الشام حتى عاد بولس إلى دمشق ليبشّر بأنّ يسوع هو المسيح ابن الله. لا بل راح يجادل اليهود المقيمين في هذه المدينة مبيّناً أنّ يسوع هو المسيح (راجع اعمال ٩ : ١٩ – ٢٢).

كان العمل الرسولي الناجح والقوي في دمشق مناسبة لإظهار التغيّر العميق الذي حصل في حياة بولس، فذكر كاتب اعمال الرسل دهشة الناس امام هذا التحوّل الجذري: «فكانَ كُلُّ مَن يَسمَعُه يَدهَشُ ويَقول: «أَلَيسَ هذا الَّذي كان في أُورَشَليمَ يُحاولُ تَدْميرَ الَّذينَ يَدْعونَ بِهذا الاسم؟ أَو مَا جاءَ إِلى هُنا لِيَسوقَهم مُوثَقينَ إِلى عُظَماءِ الكَهَنَة؟»» (اعمال ٩ : ٢١).

يذكر بولس ردّة فعل المسيحيين هذه في الرسالة الى أهل غلاطية، مما يضفي على الأمر مصداقية تاريخية: «ولَم أَكُنْ مَعروفَ الوَجهِ في كَنائِسِ المَسيحِ الَّتي في اليَهودِيَّة، بل سَمِعوا فقَط أَنَّ «الَّذي كانَ يَضطَهِدُنا بِالأَمْسِ صارَ اليَومَ يُبَشِّرُ بِالإِيمانِ الَّذي كانَ يَحاوِلُ بالأَمْسِ

تَدْميرَه»، فأَخَذوا يُمجِّدونَ اللّهَ في أَمْري» (١: ٢٢ – ٢٤).

«القديس بولس»
للفنان جوتو دي بوندوني ١٢٩٠

«تشاور اليهود ليغتالوه»

يخبر كاتب اعمال الرسل كيف انتهت إقامة بولس في دمشق: «ولَمَّا انقَضَت بِضعَةُ أَيَّام تشاوَرَ اليَهودُ لِيَغْتالوه. فانتَهى خَبَرُ مُؤامَرتِهم إِلى شاوُل. فكانوا يُراقِبونَ الأَبوابَ نهارًا ولَيلاً لِيَغْتالوه، فسارَ به تلاميذُه لَيلاً ودَلَّوه مِنَ السُّورِ في زِنْبيل.» (اعمال ٩: ٢٣ – ٢٤).

في الرسالة الثانية الى اهل قورنتس، يذكر بولس نفسه ما جرى له في دمشق في معرض حديثه عن المخاطر التي عاشها في حياته الرسولية، مضيفاً ما فعله الحارث، حاكم دمشق: «إِن كانَ لا بُدَّ مِنَ الافتِخار، فسأَفتَخِرُ بِحالاتِ ضُعفي. إِنَّ اللّهَ أَبا الرَّبِّ يسوعَ – تَبارَكَ لِلأَبَد – عالِمٌ بِأَنِّي لا أَكذِب. كانَ عامِلُ المَلِكِ الحارِثِ في دِمَشْق يَأمُرُ بِحِراسةِ المَدينةِ لِلقَبْضِ عَلَيَّ، ولكِنِّي دُلِّيتُ في زِنْبيلٍ مِن كَوَّةٍ على السُّور فنَجَوتُ مِن يَدَيه.» (١١: ٣٢ – ٣٣).

يصف بولس الحادث قائلاً انّه «حالة من حالات ضعفه»، مؤكّداً امام الله صدق ما يرد في روايته. لا يذكر كيف أنّ اليهود تآمروا عليه، ولكن باستطاعتنا استنتاج الامر من سياق النص، إذ تكلّم سابقاً عن الاخطار من «بني قومه» (٢قورنتس ١١: ٢٦).

إنّ ذكر الملك الحارث الرابع في هذه الرواية يساهم في تأريخ الحدث، وبالتالي معرفة تاريخ اهتداء بولس. توفي هذا الملك سنة ٣٩ م. وكان قد اعتلى عرش مملكة الانباط سنة ٩ قبل المسيح. عاصمة مملكة الانباط هي بترا، المدينة المختبئة بين الجبال والتي يفصلها عن الطرق التجارية في البادية ممر طويل وضيق بين الصخور. فكان بالامكان مراقبة الطرق التجارية من هذه القلعة الطبيعية، والتي كانت تبدأ من جنوب بلاد العرب وتصل إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط.

لذلك كان لملك الانباط دور مهم في حراسة أمن الحدود الجنوبية الشرقية للامبراطورية الرومانية. اعترف الامبراطور أغسطوس بالملك الحارث، الّذي ظهر حليفاً أميناً لروما داعماً لخلفاء الملك هيردوس الكبير. حتى انّه أعطى ابنته زوجة لهيردوس أنتيپاس، أمير الربع، الذي

كان يحكم الجليل وبيرية (راجع مرقس ٦). ولكن هيرودس انتيباس طلّق ابنة الملك الحارث ليتزوج من هيروديّا، ابنة اخيه اريستوبولوس، الذي قتله ابوه هيرودس الكبير سنة ٧ ق.م. وكانت هيروديّا زوجة أخيه فيليبس سابقاً. انتقاماً لابنته، هاجم الحارث بيريا سنة ٣٦ م ودحر جيش هيرودس أنتيباس. فكانت ردة فعل روما سريعة، فنظّم القائد الروماني في سوريا حملة ضدّ ملك الأنباط. ولكن الحرب لم تتمّ بسبب وفاة الامبراطور طيبريوس في آذار سنة ٣٧ م. اما الامبراطور الجديد «كاليچولا» (٣٧ – ٤١ م.) أيّد موقف الحارث موكلاً إليه أمن منطقة دمشق.

وعليه كان بولس حاضراً في دمشق خلال هذه المدة من الزمن. لا بدّ إذا ان يكون هربه من دمشق قد تمّ قبل سنة ٣٩، اي سنة وفاة الحارث ملك الانباط، واهتداؤه في اواسط الثلاثينات من القرن الاول، اي بين سنة ٣٤ و٣٦ م.

بولس في أورشليم

هرب بولس من دمشق وصعد إلى أورشليم. نتابع الخبر في اعمال الرسل أولاً ومن ثمّ في الرسالة إلى أهل غلاطية.

اعمال الرسل ٩ : ٢٦ – ٣٠ : « ولَمَّا وصَلَ إلى أورَشَليم حاولَ أَن يَنضَمَّ إلى التَّلاميذ. فكانوا كُلُّهم يَخافوَنه غَيرَ مُصَدِّقينَ أَنَّه تِلْميذ. فأَخَذَ بَرْنابا بيَدِه وسارَ به إلى الرُّسُل ورَوى لَهم كَيفَ رأَى الرَّبَّ في الطَّريق وكَلَّمَه الرَّبّ، وكَيفَ تَكَلَّمَ بِجُرأَةٍ باسم يسوعَ في دِمَشق. وكانَ يَذهَبُ ويَجيءُ معَهم في أُورَشَليم يَتَكَلَّمُ بِجُرأَةٍ باسم الرَّبّ. وكانَ يُخاطِبُ اليَهودَ الهِلِّينِيِّينَ أَيضًا ويُجادِلُهم. فحاوَلوا أَن يَغْتالوه. فشَعَرَ الإِخوَةُ بِذلِكَ فَمَضوا به إلى قَيصَرِيَّة، ثُمَّ رَحَّلوه مِنها إلى طَرسُوس».

ما جرى في أورشليم يشبه ما حدث في دمشق. رسالة جريئة، محاولة اغتيال فترحيل من المدينة. يستعيد لوقا في هذه الرواية بعض ما حصل لأول شهيد، الشماس اسطفانوس. على مثال هذا الاخير اصطدم بولس مع اليهود الهلّنيين في المدينة، فهدّدوه بالقتل.

اما العلاقة مع المسيحيين في المدينة المقدّسة فكانت تتسّم في البداية بالحذر والخوف: «كانوا يخافونه غير مصدّقين أنّه تلميذ». هذا ما حصل ايضاً في دمشق مع حننيا الذي عبّر للربّ عن خوفه من شاول مضطهد المسيحيين. عاد بولس إلى أورشليم وكان قد تركها في مهمة ضدّ تلاميذ يسوع. فكان لا بدّ من الحذر.

يبرز هنا دور برنابا وهو يهوديّ من قبرص تنصّر في أورشليم. خلافاً لسائر المسيحيين

في المدينة كان برنابا على علم بما جرى على طريق دمشق. فجاء ببولس إلى الرسل وأخبرهم عن الحدث العظيم وعن رسالة بولس الّذي راح يتكلّم بجرأة باسم يسوع. وعلى أثر تدخّل برنابا، قُبلَ بولس في الجماعة المسيحية وراح يبشّر اليهود الهلّنيين ويجادلهم بشأن يسوع.

لم يُكتب لهذه الرسالة النجاح، وذلك لاسباب عديدة كما يظهر من رواية اعمال الرسل. أولاً بدأت العلاقة حذرة مع المسيحيين في المدينة المقدّسة، وبعد التعرّف عليه رسولاً وبدء البشارة باسم الرّبّ، تخوّفوا من العواقب، وتذكّروا ما جرى لهم بعد استشهاد اسطفانوس، فصار اضطهاد ضدّهم وتشتتوا جميعاً ما عدا الرسل (راجع اعمال ٨). يبدو أنّ الّذين تشتتوا هم المسيحيون الهلّينيون، فحملوا البشارة إلى خارج أورشليم. أمّا المسيحيون من أصل يهودي فلسطيني فبقوا في المدينة المقدّسة. كان لا بدّ أن يذكر هؤلاء الاضطهاد الذي جرى، ورأوا في بقاء بولس تهديداً للجماعة، «فمضوا به إلى قيصرية، ثمّ رحّلوه منها إلى طرسوس» (اعمال ٩ : ٣٠).

كنيسة «ارتداد القديس بولس» في حي الطبالة في دمشق فوق الموقع التقليدي للحدث وقد تمّ افتتاحها في شهر حزيران ٢٠٠٨ بمناسبة سنة القديس بولس

أنهى لوقا الخبر بتعليق يعبّر عن النتيجة الإيجابية لما جرى: «وكانَتِ الكَنيسَةُ تَنعَمُ بِالسَّلام في جَميعِ اليَهودِيَّةِ والجَليلِ والسَّامِرَة. وكانَت تَنشأُ وتَسيرُ على مَخافةِ الرَّبّ، وَتَنْمو بِتَأييدِ الرُّوحِ القُدُس» (اعمال ٩ : ٣١).

لم يستطع بولس متابعة رسالته في أورشليم، حتى أنّ الرّبّ طلب منه برؤية ترك المدينة المقدّسة. مما يعني أنّ رسالة بولس، في الفشل الظاهري والنجاح، سوف تسير بعناية الرّبّ وتوجيهه. في سياق الدفاع عن نفسه أمام الشعب في المدينة المقدّسة، يخبر بولس عن هذه الرؤية:

«ثُمَّ رَجَعتُ إِلى أُورَشَليم، فبَينما أَنا أُصَلِّي في الهَيكَل أَصابَني جَذْب. فرَأَيتُه يَقولُ

المغارة داخل كنيسة «ارتداد القديس بولس» الجديدة

لي: أَسرِعْ فَاخرُجْ على عَجَل من أُورَشَليم، لأَنَّهم لن يَقبَلوا شَهادَتَكَ لي. فقُلتُ: يا رَبّ، هم يَعلَمونَ أَنِّي كُنتُ في كُلِّ مَجمعٍ أَسجُنُ المُؤمنينَ بِكَ، وأَضرِبُهم بالعِصيّ، وأَنِّي كُنتُ حاضِرًا حينَ سُفِكَ دَمُ شَهيدِكَ إسطفانُس، وكُنتُ مُوافِقًا على قَتلِه، مُحافِظًا على ثِيابِ قاتليه. فقالَ لي: اذهَبْ، إِنِّي مُرسِلُكَ إلى بِلادٍ بعيدة، إلى الوَثَنِيِّين » (اعمال ٢٢: ١٧ – ٢١).

بعد فشل البشارة في أورشليم، يقبل بولس مجدّداً من الرب الرسالة بين الوثنيين في بلاد بعيدة. يدخل هذا التفسير للحدث في تصميم لوقا، كاتب اعمال الرسل. منذ البداية كان يسوع القائم من بين الأموات قد أوكل مهمة الشهادة له للرسل، واعداً إيّاهم بقوة الروح القدس. فالرّب يسوع يقود الرسل والكنيسة الأولى بقوة الروح القدس في نشر الإنجيل إلى أقاصي الأرض.

كيف يفسّر بولس هذه الفترة من حياته في رسالته إلى أهل غلاطية؟

« وبَعدَ ثَلاثِ سَنَوات صَعِدتُ إلى أُورَشَليمَ لِلتَّعرُّف إلى صَخْر، فأَقَمتُ عِندَه خَمْسةَ عَشَرَ يَومًا، ولم أَرَ غَيرَه مِنَ الرُّسُلِ سِوى يَعقوبَ أَخي الرَّبّ. » (غل ١: ١٨ – ١٩).

في الفصل الأول والثاني من الرسالة يدافع بولس عن الإنجيل الّذي بشّر به، إذ قبله بوحي إلهيّ. نجد الموضوع الاساسي لهذا القسم من الرسالة في هذه الآية:

« فأُعلِمُكم، أَيُّها الإِخوَة، بِأَنَّ البِشارةَ الَّتي بَشَّرتُ بِها لَيسَت على سُنَّةِ البَشَر، لأَنِّي ما تَلقَّيتُها ولا أَخَذتُها عن إِنسان، بل بِوَحْيٍ مِن يسوعَ المسيح » (١: ١١).

وكلّ ما يلي هو توضيح لهذه الحقيقة الإلهية، أي الأصل الإلهي لإنجيل بولس. يخبر بولس عن سيرته قبل الاهتداء، وعن دعوته حين كشف الله له ابنه ليبشّر به بين الوثنيين. وبذلك يؤكّد أنّ دعوته لا تتعلّق «باللحم والدم»، أي بمن كانوا رسلاً قبله. فذهب إلى ديار العرب وعاد منها إلى دمشق.

ويتابع السيرة بخبر صعوده إلى أورشليم، موضّحاً الدافع لهذه الزيارة: «للتعرّف إلى صخر». «صخر» (كيفا) هو الاسم الآرامي لبطرس، أول الرسل. هكذا يذكر أول الرسل في الرسالة الأولى إلى أهل قورنتس، في قانون إيمان الرسل بموت يسوع وقيامته من بين الأموات وترائيه لصخر فالاثني عشر (١٥: ٥). اما سبب الزيارة، فيعبّر عنه بفعل يرد مرة واحدة في كل العهد الجديد (في اليونانية: هيستوريزاي) والتي تعني «تعرّف على» أو «استشار»، مما يعني أنّ بولس أراد مقابلة أول الرسل والتعرّف عليه شخصيّاً والحصول منه على أخبار شاهد عيان تتعلّق بيسوع. نستدلّ من كلام بولس أنّ الزيارة القصيرة التي لم تدم أكثر من خمسة عشر يوماً كانت زيارة خاصة لتكريم بطرس، هامة الرسل، لا لبحث حقيقة إنجيل الخلاص الّذي كان بولس قد بشّر به خلال السنوات الثلاث المنصرمة. ولكن بولس يعبّر في رسائله عن التقليد الرسولي الذي قبله وسلّمه بدوره إلى الكنائس التي أسّسها. هكذا هو الامر في ما يتعلّق بعشاء الرّبّ (١قورنتس ١١)، وبقانون الإيمان الأول (١قورنتس ١٥)، وغيره من النصوص.

كانت الزيارة إذاً لتكريم بطرس، الّذي كان أول الرسل ورأس الجماعة باعتراف كلّ الكنائس، حسب مجمل شهادة العهد الجديد (اعمال ١٢: ١ – ٢٠؛ غلاطية ٢: ٨ – ٩ و١١ – ١٤؛ متى ١٦: ١٣ – ٢٠؛ يوحنا ٢١: ١٥ – ١٧). كان لا بدّ أن يكون يسوع المسيح موضوع هذا اللقاء التاريخي بين الرسولين. أخبر بولس هامة الرسل كيف تراءى له يسوع على طريق دمشق فجعل منه رسول الأمم، كما أعطى شهادة عن خبرته الرسولية الأولى في دمشق. وكان لا بدّ أن يسأل شاهد عيان عن ذلك الّذي أحبّه فقال عنه: «لأَنِّي بِالشَّرِيعةِ مُتُّ عنِ الشَّريعةِ لأَحْيا للهِ، وقد صُلِبتُ مع المسيح. فما أَنا أَحْيا بَعدَ ذلك، بلِ المسيحُ يَحْيا فِيَّ. وإِذا كُنتُ أَحْيا الآنَ حَياةً بَشَرِيَّة، فإِنِّي أَحْياها في الإِيمانِ بِابنِ اللهِ الَّذي أَحبَّني وجادَ بِنَفْسِه مِن أَجْلي.» (غلاطية ٢: ١٩ – ٢٠). كان المسيح في قلب بولس وعقله لا بل في كلّ كيانه، فكان لا بدّ أنّه تحرّق شوقاً ليسمع بطرس يتكلّم عن يسوع الّذي عايشه وسمع كلامه وكان شاهداً لآلامه وموته وقيامته وصعوده إلى السّماء. تكلّم بطرس بدوره عن يسوع، ولكنّ شهادته لم تغيّر شيئاً في جوهر إنجيل الخلاص الّذي كان بولس قد قبله من الله ومن المسيح نفسه. وللتأكيد على الأصل الإلهي لدعوته الرسولية وللإنجيل الّذي بشّر به، يضيف بولس قائلاً: «ولم أَرَ غَيرَه مِنَ الرُّسُلِ سِوى يَعقوبَ أَخي الرَّبّ. وما أَكتُبُه إِلَيكم فاللهُ شاهِدٌ على أَنِّي لا أَكذِبُ فيه.» (غل ١: ١٩ – ٢٠)، ليعبّر بذلك أنّه ما كان بحاجة لتثبيت دعوته من أولئك الّذين كانوا رسلاً قبله، بل لم تكن الزيارة لبطرس سوى للتعرّف عليه ولتكريمه.

«ثُمَّ أَتَيتُ بِلادَ سورِيَةَ وقيليقِيَة»

في الرسالة إلى أهل غلاطية، لا يخبر بولس كيف انتهت الزيارة في أورشليم، كما فعل لوقا في أعمال الرسل، بل ينتقل مباشرة إلى خبر رحيله إلى بلاد سورية وقيليقية: « ثُمَّ أَتَيتُ بِلادَ سورِيَةَ وقيليقِيَة، ولَم أَكُنْ مَعروفَ الوَجهِ في كَنائِسِ المَسيحِ الَّتي في اليَهودِيَّة، بل سَمِعوا فقَط أَنَّ «الَّذي كانَ يَضطَهِدُنا بِالأَمْسِ صارَ اليَومَ يُبَشِّرُ بِالإِيمانِ الَّذي كانَ يَحاوِلُ بِالأَمْسِ تَدْميرَه»، فأَخَذوا يُمَجِّدونَ اللهَ في أَمْري.» (١: ٢١ – ٢٤).

للنص صفة الموجز، أي أنّ بولس يوجز هذه الفترة بالعمل التبشيريّ في منطقة سورية وقيليقية، والذي دام مدة أربع عشرة سنة، قبل أن يصعد بصحبة طيطس مرة ثانية إلى أورشليم. لا نعرف إذاً الكثير عن هذه المدة الطويلة التي قضاها بولس في مدينته طرسوس وفي المنطقة المجاورة لها. على أنّ نهاية النصّ توحي بأنّه قام برسالة ناجحة، حسب شهادة مسيحيي اليهودية. حتى أنّ برنابا جاءه موفداً من قبل كنيسة أورشليم، فاصطحبه من طرسوس إلى أنطاكية حيث «أَقاما سَنَةً كامِلَةً يَعمَلانِ مَعًا في هذِهِ الكَنيسَة وُيعَلِّمانِ خَلقًا كثيرًا. وفي أَنطاكِيَةَ سُمِّيَ التَّلاميذُ أَوَّلَ مَرَّةٍ مَسيحِيِّين.» (اعمال ١١: ٢٦). نجح الرسولان في عملهم فكان البداية لنشاط رسولي أوسع سوف يمتدّ إلى أنحاء آسيا الصغرى ومنها إلى سائر المناطق الواقعة حول البحر الأبيض المتوسط.

رسالة مديوغوريه

٢٥ /٧/ ٢٠٠٨

يا أبنائي الأحباء،

في هذا الزمن، حيث تفكرون بالراحة الجسدية، أدعوكم للتوبة. صلّوا واعملوا كي يتوق قلبكم لله الخالق الذي هو الراحة الحقيقية لنفسكم وجسدكم.

ليكشف الله لكم وجهه ويعطيكم سلامه.

أنا معكم وأتشفّع أمام الله من أجل كلّ واحد منكم

شكراً لتلبيتكم ندائي